مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

التحيز التأكيدي وعلاقته بالتماهي الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد

مؤيد عبد السادة راضي*

مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 20، كانون الثاني 2026
إجراء التعديلات: 19، شباط 2026
قبول النشر: 20، آذار 2026
النشر على الإنترنت: 1، نيسان 2026

الكلمات المفتاحية:
التحيز التأكيدي
التماهي الاجتماعي
طلبة جامعة بغداد

الملخص

يُعد الانحياز التأكيدي أحد الانحيازات المعرفية التي توضح كيف يكون البشر غير عقلانيين، ومن المرجح أن يرتكبوا أخطاءً، وأنهم يستمدون جزءاً من مفهومهم عن ذواتهم من انتمائهم إلى جماعات اجتماعية، ويصنفون أنفسهم والآخرين إلى (جماعات داخلية وجماعات خارجية)، مما يؤدي إلى تفضيل الجماعة الداخلية لتعزيز تقدير الذات وتحقيق الشعور بالانتماء والتميز، وهو ما يُعرف بالتماهي الاجتماعي.

هدف البحث الحالي التعرف على:

1. التحيز التأكيدي لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق في التحيز التأكيدي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي- إنساني).
3. التماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفروق في التماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي- إنساني).
5. العلاقة بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة، اذ تم اختيار (300) طالبٍ وطالبة، وبنسب (14.4%) من مجتمع البحث، موزعين بواقع (150) من الذكور و(150) من الاناث، و بواقع (150) من التخصص العلمي و(150) من التخصص الانساني. وقد أعد الباحث أداتين لقياس متغيري البحث تألفت الأداة الأولى من (21) فقرة للتحيز التأكيدي، والأداة الثانية من (27) فقرة لقياس التماهي الاجتماعي، مع استخراج مؤشرات الصدق والثبات لكلا الأداتين، وبعد تطبيق أداتي البحث على أفراد العينة وإجراء العمليات والوسائل الإحصائية اللازمة، أظهرت النتائج ما يأتي:

- إن طلبة جامعة بغداد لديهم درجة عالية في التحيز التأكيدي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحيز التأكيدي وفق متغيري (الجنس/التخصص).
- إن طلبة جامعة بغداد لديهم درجة عالية من التماهي الاجتماعي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التماهي الاجتماعي وفق متغيري (الجنس/التخصص).
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.

وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الفهم العميق للتفاعل، نتيجة التداخل بين العمليات المعرفية (التحيز التأكيدي) والعمليات الاجتماعية (التماهي الاجتماعي)، وكيف يؤدي هذا التفاعل لإنشاء بيئة فكرية وثقافية تعزز الانغلاق الفكري والاستقطاب في عالم يزداد فيه الاعتماد على المنصات الرقمية ووسائل

* Corresponding author.
E-mail address: modabdaradhi@gmail.com
DOI: 10.52839/0111-000-089-011
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التواصل الاجتماعي (Turner & Reynolds, 2010,p. 11)، وكذلك تعزيز هذه الظواهر عن طريق عرض محتوى يتوافق مع اهتمامات المستخدمين ومعتقداتهم المسبقة، مما يؤدي إلى قلة تعرض الأفراد لوجهات النظر المختلفة(Darley& Fazio,1980,p.868)، ويترتب على ذلك زيادة تحيز الأفراد ويزيد من تماهيهم مع مجموعاتهم المتجانسة، مما يؤثر سلباً في كيفية إدراك الأفراد للحقائق وجودة عملية صنع القرار، بل تسهم أيضاً في تعزيز الجمود المعرفي، والتصلب العقائدي، وعليه تتزايد الخلافات الاجتماعية وتتعمق الانقسامات داخل المجتمعات، ويشيع انعدام الحوار البناء وصعوبة إيجاد حلول مشتركة للمشكلات المعقدة(Darley& Gross,1983,p.23) ، وكل ذلك يؤثر سلباً في التكيف الاجتماعي والصحة النفسية للفرد وشخصيته، بما يكفي ليدفع المرء إلى التساؤل عما إذا كان الانحياز في حد ذاته- مسؤولاً عن جزء كبير من الخلافات والمشاجرات وسوء الفهم الذي يحدث بين الأفراد والجماعات والدول؟ (Brewer ,1979,p.308).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل: ما طبيعة العلاقة بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

إن التحيز التأكيدي (Confirmation Bias) ليس مجرد ظاهرة نفسية عابرة، بل هو مفهوم عام يشمل عدة أفكار أكثر تحديداً تشير إلى التعزيز غير المناسب للفرضيات أو المعتقدات التي تكون صحتها موضع شك، فهو آلية معرفية متأصلة في السلوك البشري يميل الأفراد فيها بشكل منهجي إلى البحث عن المعلومات وتفسيرها وتذكرها بطريقة تؤكد معتقداتهم أو فرضياتهم المسبقة، بينما يقللون من قيمة أو يتجاهلون الأدلة التي تتعارض معها(Salmon,1973,p.76). هذا الانحياز يؤدي دوراً محورياً في كيفية فهمنا للعالم، تشكيل آرائنا، واتخاذ قراراتنا، ربما يكون الانحياز التأكيدي أشهر وأكثر مفاهيم الخطأ الاستدلالي قبولاً في الأدبيات المتعلقة بالمنطق البشري، وقد كتب الكثيرون عن هذا الانحياز، ويبدو أنه قوي ومنتشر. تم استعمال الانحياز التأكيدي في الأدبيات النفسية للإشارة إلى مجموعة متنوعة من الظواهر، فعندما يرغب الأفراد في تبني معتقد أو توجه، كيف يُسخرون الحقائق لخدمة مصالحهم؟ (Evans,1989, p.41) فإذا حاول المرء تحديد جانب إشكالي واحد في التفكير البشري يستحق الاهتمام أكثر من غيره، فسيكون الانحياز التأكيدي من بين الجوانب المرشحة للدراسة- وبصورة كبيرة (Nickerson, 1998,p.175).

أشارت نتائج دراسة ويستروك وآخرون Westerwick et al. 2017 الى تأثير التحيز التأكيدي في التعرض الانتقائي للمعلومات السياسية على الإنترنت، وذلك في دراستهم لمقارنة تحيز المصدر مقابل تحيز المحتوى، وأظهرت الدراسة أن المتلقين(عدد المشاركين = طالب جامعي120) يقضون وقتًا أطول مع المحتوى المتوافق مع مواقفهم السابقة، بالإضافة إلى ذلك سعى الباحثون لاختبار كيفية تسهيل كل من إشارات المصدر والمحتوى لهذا النمط المتحيز من التعرض الانتقائي، وذلك عن طريق قياس استقطاب المواقف اللاحقة بوجود رسائل ذات مواقف سياسية متعارضة، تكون أما مرتبطة بمصادر غير متحيزة أو متحيزة. وبعد تقييم أساليب معالجة المعلومات- أظهرت نتائج الدراسة وجود التحيز التأكيدي بغض النظر عن جودة المصدر من خلال وسائل الإعلام المختلفة والبحث عبر الإنترنت في التواصل السياسي (Westerwick et al., 2017, p.343)

وأشارت نتائج دراسة موجل وآخرون Modgil et al. 2021 الى تأثير التحيز التأكيدي في وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا، نظراً لسيادة تأثير الجماعة في الفرد خصوصاً في أوقات الشدة (جائحة كورونا)، كانت العينة مكونة من (35 طالبًا جامعيًا)، وأشارت نتائج الدراسة بأنه كلما زاد التماهي الاجتماعي وذوبان الفرد في الجماعة، كلما زاد التحيز التأكيدي نحو الجماعة ضد الأفكار الفردية المعارضة للرأي الجماعي السائد (Modgil 2021,p. 417 et al.,).

في المقابل- يرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقاً بالتماهي الاجتماعي (Social Identification)، وهو العملية التي يحدد بها الفرد هويته عن طريق انتمائه إلى مجموعة اجتماعية معينة، وتبنيه لقيمها ومعاييرها. ويتجلى الترابط بين هذين المفهومين في تعزيزهما المتبادل، إذ يمكن أن يؤدي التماهي القوي مع مجموعة ما إلى زيادة التحيز التأكيدي تجاه معتقدات هذه المجموعة، والعكس صحيح- مما يشكل دورة تعزيزية تؤثر في ظهور الاستقطاب الاجتماعي والحاجة الى الانغلاق الفكري (Hodgins & Zuckerman,1993,p.388).

أظهرت نتائج دراسة ستيفنز وآخرون Steffens et al. 2016 خلال دراستها لمراجعة تحليلية شاملة للهوية والتماهي الاجتماعي والصحة في السياقات التنظيمية على عينة بلغت (19799 موظفًا) أن العلاقة بين الهوية الاجتماعية للأفراد وصحتهم في المؤسسات كانت إيجابية طردية، ووجود ارتباط إيجابي مرجح بين الهوية التنظيمية والصحة، وقد حدد التحليل وجود علاقة إيجابية لكل من هوية مجموعة العمل والتماهي الاجتماعي، وكانت الفروق دالة إحصائية في هذه العلاقة بين المتغيرات لصالح الذكور (Steffens et al.2016. p. 184)

دراسة إيفانز وأخرون Evans et al. 2024 وآخرون درست تأثير الهوية الاجتماعية ومحتوى الهوية الاجتماعية على التماسك والفعالية والأداء، وبعد تطبيق أدوات القياس على (167 رياضيًا)، أشارت نتائج الدراسة أن الهوية الاجتماعية تنبأت بشكلٍ إيجابي ودال إحصائيًا بجميع نتائج الدراسة بين الرياضيين، وبكفاءة الفرد على مستوى الفريق على المستويين الفردي والجماعي. وعلى المستوى الزمني- تنبأ التفاعل بين الهوية الاجتماعية ومحتوى الصداقات بشكل إيجابي ودال إحصائيًا بكفاءة الفريق. بعبارة أخرى- كانت الهوية الاجتماعية مهمة لكفاءة الفريق طوال الموسم عندما كان محتوى الصداقات مرتفعًا. بشكل عام- تشير النتائج إلى أن الهوية الاجتماعية مهمة للتماسك والكفاءة وأداء الفريق(Evans et al., 2024,p.1724).

إن شريحة طلبة الجامعة تُعد من الشرائح المهمة في المجتمع ومستودع الطاقة الفعالة والمنتجة، وكذلك تُعد إحدى الركائز الأساسية التي تسهم في تطوير المجتمع والتي يقع على عاتقها قيادة المجتمع في المستقبل، وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام بهم ووضع الخطط والدراسات البناءة والايجابية لمستقبل أفضل لهم، ولابد من احتواء هذه الشريحة ودراسة كل ما يخصها بغية توجيهها ومعالجة مشكلاتها، لذا كانت هذه الشريحة عينة البحث الحالي.

تبرز أهمية هذا البحث في عدة محاور أساسية تهدف إلى تعزيز فهمنا للسلوك البشري وتطوير استراتيجيات لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة:

الأهمية التطبيقية:

- **توفير أدوات قياس للتحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.**
- **حجم شريحة طلبة الجامعة وأهميتها:** تناول دراسة شريحة مهمة (طلبة الجامعة)، إذ أن الطالب الجامعي يمثل أهم شرائح المجتمع، والاهتمام به يعد اهتمامًا بالمجتمع بأسره، لأن الوسط الجامعي عبارة عن مجتمع مصغر.

الأهمية النظرية:

- **إثراء الأدبيات بمتغيرات جديدة مثل التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي عبر تقديم** نماذج تفسيرية تجمع بين الجوانب المعرفية، الدافعية، والاجتماعية، وفهم هذه الظواهر، هذا الفهم يساعد على تشخيص المشكلات الاجتماعية المرتبطة بهذه الظاهرة.
- **دراسة العلاقة بين المتغيرين، وما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من نتائج يستفيد منها الباحثون في المستقبل،** إذ يسهم البحث في توضيح الآليات النفسية والاجتماعية التي يربط بواسطتها التحيز التأكيدي بالتماهي الاجتماعي.

أهداف البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على:

1. التحيز التأكيدي لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق في التحيز التأكيدي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي- إنساني).
3. التماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفروق في التماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي- إنساني).
5. العلاقة بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

أولاً- التحيز التأكيدي:

عرفه ريموند نكرسون Nickerson 1998

نزعة بشرية للبحث عن الأدلة أو تفسيرها وتذكر المعلومات بطرق تدعم أو تنحاز مسبقاً إلى معتقدات أو توقعات أو فرضيات قائمة للأفراد، مع التجاهل أو التقليل من شأن المعلومات المعارضة، وتهدف هذه النزعة الى دعم التماسك داخل المجموعة (Nickerson, 1998,p.175).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التحيز التأكيدي.

ثانياً- التماهي الاجتماعي:

عرفه هنري تاجفل Tajfel 1979

تعريف الفرد بهويته عن طريق انتمائه لمجموعة معينة، مما يؤدي الى تبني قيمها ومعتقداتها وتأكيدها، وهذا ما ينعكس في التحيز نحو آراء المجموعة (Tajfel & Turner, 1979, p.34).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التماهي الاجتماعي.

الإطار النظري

أولاً- التحيز التأكيدي

إن الانحياز التأكيدي هو مصطلح معرفي ينشأ عندما يختار الفرد الاكتفاء بالتشكيك بالمعلومات المتضاربة مع معتقداته وتجاهلها، وعليه- يُعطي الأفراد وزناً أكبر لما يتفقون معه على المعلومات المتناقضة التي يختلفون معها، وهذا الانحياز المعرفي هو انحياز شائع يؤثر في عملية صنع القرار. ويُظهر الانحياز التأكيدي العقلانية المحدودة، حيث غالباً ما يفشل البشر في هذا الانحياز المعرفي بأشكال مختلفة Zuckerman (et al.,1995,p.53). العقلانية المحدودة ظاهرة توضح كيف يكون البشر عرضة للخطأ ويواجهون صعوبة في معالجة المعلومات لأسباب مختلفة، لذلك- يُعد الانحياز التأكيدي أحد الانحيازات المعرفية التي توضح كيف يكون البشر غير عقلانيين ومن المرجح أن يرتكبوا أخطاءً (Tweney,1984,p236).

ويقترح نكرسون تفسيراً لهذه الظاهرة، مفادها أن الناس يرغبون في تصديقها، وأنهم يريدون أن يظهروا بمظهر المتسق، وأنهم يعكسون مجموعاتهم المرجعية، وأنهم يجدون صعوبة في التعامل مع الأطر المرجعية الشرطية، وأنهم يجدون صعوبة في التعامل مع الآثار التعليمية ويفشلون في مسايرة المصلحة المادية الملموسة، يميل الأفراد إلى تغليب الأدلة التي تعزز معتقداتهم الحالية واتساقهم مع الجماعة التي ينتمون إليها، تجنباً لحالة التنافر المعرفي (Nickerson, 1998,p.175)

إن التحيز التأكيدي متأصل في الحياة اليومية، دون أن يُفكر معظم الناس مرتين في تأثيره على القرارات والآراء والسلوكيات. علاوة على ذلك- من الضروري البحث في التحيز التأكيدي ودراسة تأثيره في الناس. من الضروري أن نكون على دراية بالتحيزات، وخاصةً تلك التي يتم تجاهلها (Nickerson, 1996,p.13). إذا اقتصر المرء على تفسير واحد محتمل لحدث أو ظاهرة ما، فإنه يستبعد إمكانية تفسير

البيانات على أنها تدعم أي تفسير بديل. حتى لو أقرّ بإمكانية وجود فرضيات أو معتقدات أخرى، ربما لإدراكه أن الآخرين يؤمنون بها، ولكنه ملتزم بشدة بموقف معين، فقد يفشل في مراعاة أهمية المعلومات للمواقف البديلة، ويطبقها (بشكل إيجابي) على فرضيته أو معتقده فقط. إن حصر الاهتمام بفرضية واحدة، وعدم إيلاء الاعتبار المناسب للفرضيات البديلة(Klayman,1987,p.211). وينطبق التحيز التأكيدي على الجميع في جميع المجالات، إذ يؤثر على طريقة معالجة الناس للمعلومات- سواء بوعي أو بغير وعي، فهذا التحيز أمر يحتاج الناس إلى إدراكه أكثر، لا إلى التواطؤ فيه (Trope & Bassock,1982,p.22).

هناك فرق واضح بين التقييم المحايد للأدلة بهدف التوصل إلى نتيجة موضوعية، وبين بناء القضية لتبرير نتيجة سبق التوصل إليها. في الحالة الأولى- يبحث المرء عن أدلة من جميع جوانب القضية، ويُقيّمها بموضوعية قدر الإمكان، ويصل إلى استنتاج مفاده أن الأدلة في مجملها تُملي الأمر. أما في الحالة الثانية- فيجمع المرء بشكل انتقائي، أو يُعطي وزناً غير مناسب للأدلة التي تدعم موقفه، بينما يُهمل جمع، أو يُهمل الأدلة التي قد تُثبت عكسه. وهناك فرق ربما يكون أقل وضوحاً، ولكنه مهم أيضًا، بين بناء القضية بوعي وتعمد، وبين الانخراط في بناء القضية دون وعي (Dusek,1975,p.662)يتجلى النوع الأول من بناء القضية في ما يفعله المحامون والمناظرون. فوظيفة المحامي هي الدفاع عن أحد طرفي النزاع القانوني أو الآخر. يحاول المدعي العام حشد الأدلة لدعم ادعاء ارتكاب جريمة، بينما يحاول محامي الدفاع تقديم أدلة تدعم افتراض براءة المتهم. لا يلتزم أي منهما بتقييم موضوعي لجميع الأدلة المتاحة، بل يسعى كل منهما إلى تأكيد موقف معين. كما يُتوقع من المتحاورين أن يُركزوا بشكل أساسي على الحجج التي تدعم المواقف التي يدافعون عنها، وقد يقدمون حججًا مضادة، ولكنهم يفعلون ذلك فقط بغرض إبراز نقاط ضعفها (Loftus & Wagener,1988, 344) ، وكما إن التحيز التأكيدي يُشير إلى عملية بناء قضية أقل وضوحًا وأقل وعيًا من جانب واحد. ويشير عادةً إلى الانتقائية غير المقصودة في الحصول على الأدلة واستخدامها. إن الخط الفاصل بين الانتقائية المتعمدة في استخدام الأدلة والتشكيل غير المقصود للحقائق لتتناسب مع الفرضيات أو المعتقدات هو خط يصعب رسمه في الممارسة العملية، ولكن التمييز بينهما ذو معنى من الناحية المفاهيمية، والتحيز التأكيدي له علاقة أكبر بالأخير منه بالأول(Weinstein,1989,pp.1232-1233).

تبحث هذه النظرية عن ما يؤيد التفضيل المسبق للفرد، صاحبها (جون تيرنرTurner) وتقدم إطاراً لفهم كيفية عمل هذه الظاهرة وتأثيرها على السلوك البشري، إذ يقصد بالتحيز التأكيدي بأنه (نزعة إلى تفضيل المعلومات التي تؤكد المعتقدات الموجودة مسبقاً). ويتجلى هذا التحيز في ثلاثة أشكال رئيسة:

- **البحث المتحيز (Biased Search):**
يميل الأفراد إلى البحث عن أدلة تدعم رأيهم المسبق، ويتجنبون المعلومات التي قد تتعارض معه. هذا يمكن أن يحدث بشكل واعٍ أو غير واعٍ، ويؤثر في مصادر المعلومات التي يتم اختيارها.
- **التفسير المتحيز (Biased Interpretation):**
حتى عند التعرض لمعلومات محايدة، يميل الأفراد إلى تفسيرها بطريقة تتوافق مع معتقداتهم الحالية، متجاهلين التفسيرات البديلة.
- **الذاكرة المتحيزة (Biased Memory):**
يميل الأفراد إلى تذكر المعلومات التي تدعم معتقداتهم بشكل أفضل من تلك التي تتعارض معها، مما يقوي هذه المعتقدات بمرور الوقت (Turner& Oakes, 1986,pp.238-239).

أظهرت دراسات مثل تلك التي قام بها بيتر واسون (1960) أن الأفراد يميلون إلى اختبار الفرضيات عن طريق البحث عن أمثلة مؤكدة بدلاً من البحث عن أمثلة تفندها (Snyder& Swann,1978,p.149).

ثانياً- نظرية التماهي الاجتماعي:

تركز نظرية التماهي الاجتماعي على الهوية من خلال الجماعة، على كيفية تحديد الفرد لهويته الاجتماعية من خلال انتمائه لمجموعة معينة. تشدد هذه النظرية على الهوية الاجتماعية التي وضعها هنري تاجفل Tajfel بالتسمية نفسها، والتي طورها عام(1979) في تفسير العمليات المعرفية والظروف الاجتماعية الكامنة وراء السلوكيات بين الجماعات، وخاصة تلك المتعلقة بالتحيز والتمييز- بأن الأفراد يستمدون جزءاً من مفهومهم عن ذواتهم من انتمائهم إلى جماعات اجتماعية، ويصنفون أنفسهم والآخرين إلى (جماعات داخلية وجماعات خارجية)، مما يؤدي إلى تفضيل الجماعة الداخلية لتعزيز تقدير الذات وتحقيق الشعور بالانتماء والتميز وهو ما يُعرف بالتماهي الاجتماعي (Tajfel et al., 1971, p.150). وتوفر هذه النظرية إطاراً لفهم كيفية تأثير عضوية الجماعة على المواقف والسلوكيات والعلاقات بين الجماعات، وكيفية تشخيص الأفراد لأنفسهم بناءً على انتمائهم إلى مجموعات- مثل الجنسية أو الدين أو الطبقة الاجتماعية، وتشير هذه النظرية إلى أن الناس يسعون إلى تعزيز تقديرهم لذاتهم بواسطة التماهي مع المجموعات الداخلية والتمييز عن المجموعات الخارجية. وربما يؤدي هذا إلى محاباة المجموعات، والتحيز، والنمذجة أو القولبة النمطية- إذ يُفضل الأفراد مَن ينتمون إلى مجموعاتهم (Tajfel & Turner, 1979, p.34)وفقاً لهذه النظرية- يسعى الأفراد لتعزيز تقدير الذات الإيجابي عن تعزيز تماسك المجموعة الداخلية، مما يؤدي إلى:

- **الولاء الجماعي:**
تبني قيم المجموعة ومعاييرها والتحيز لصالحها.
- **تمييز المجموعات:**
تصنيف المجموعات إلى "نحن" و"هم"، مع تفضيل المجموعة الداخلية والتمييز ضد المجموعات الخارجية، ويعزز هذا التماهي الشعور بالانتماء ويقلل من التنافر المعرفي، مما يجعل الأفراد أكثر ميلاً لقبول آراء مجموعاتهم دون نقد(Miller et al.,1993, p.562)

إن نظرية الهوية الاجتماعية هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والمستمد من عضويته المدركة في مجموعة اجتماعية ذات صلة، وتفترض أن الأفراد يصنفون أنفسهم والآخرين إلى مجموعات (الداخلية والخارجية)، وأن جزءاً من تقدير الذات (Self-Esteem) مستمد من قيمة المجموعة الداخلية وعضويتها(Turner & Oakes, 1986,p.238). وهذا يولد التحيز الداخلي للحفاظ على هوية جماعية إيجابية- إذ يدرك الأفراد أنفسهم على أنهم أعضاءٌ في المجموعة بدلاً من أفراد مستقلين، مما يعزز سلوكهم ليكون نموذجياً للمجموعة، ويدعم حصراً أي معلومات تؤكد وجهة نظر المجموعة (Turner & Reynolds,2010,p.144).

مراحل التماهي الاجتماعي:

1. التصنيف الاجتماعي:

يشير هذا إلى ميل الأفراد إلى تصنيف أنفسهم والآخرين في مجموعات اجتماعية مختلفة بناءً على سمات مثل العرق أو الجنس أو الجنسية أو الدين، لفهمها وتحديد هويتها. وبالرغم أن التصنيف يساعد الأفراد على تبسيط البيئة الاجتماعية، ولكنه قد يؤدي أيضاً إلى التنميط والنمذجة.

وبالمثل- نكتشف معلومات عن أنفسنا من خلال معرفة الفئات التي ننتمي إليها. نُحدد السلوك المناسب بالرجوع إلى معايير المجموعات التي ننتمي إليها، ولكن لا يُمكنك فعل ذلك إلا إذا استطعت تحديد من ينتمي إلى مجموعتك- فإذا استطعنا تصنيف أشخاص ما، فهذا يُخبرنا بمعلومات عنهم، مما يُزيد من إمكانية أن ينتمي الفرد إلى مجموعات مختلفة. فعلى سبيل المثال- إذا صنفت نفسك كطالب، فمن المحتمل أن تتبنى هوية الطالب وتبدأ في التصرف بالطريقة التي تعتقد أنها تتصرف بها.

٢. الهوية الاجتماعية:

بمجرد أن يصنف الأفراد أنفسهم كأعضاء في جماعة معينة، فإنهم يتبنون هوية تلك الجماعة- هذا يعني أنهم يبدؤون برؤية أنفسهم من منظور خصائص الجماعة، ويتبنون معاييرها وقيمها وسلوكياتها. فعلى سبيل المثال- إذا صنفت نفسك كطالب، فمن المرجح أن تتبنى هوية طالب، وتبدأ بالتصرف بالطريقة التي تعتقد أن الطلاب يتصرفون بها (وتتوافق مع معايير الجماعة). ستكون هناك أهمية عاطفية لهويتك مع جماعتك، وسيرتبط تقديرك لذاتك بعضويتك فيها.

٣. المقارنة الاجتماعية:

بعد تصنيف جماعة والتماهي معها- يُقارن الأفراد جماعتهم بالآخرين، وغالباً ما تكون هذه المقارنة متحيزة لصالح الجماعة نفسها، مما يؤدي إلى مُحاباة الجماعة نفسها- أي تقارن جماعتك الداخلية بجماعات خارجية أخرى باحثاً عن طرق لإثبات تميزها الإيجابي. هذا أمر بالغ الأهمية لفهم التحيز، لأنه بمجرد معرفة مجموعتين لنفسيهما على أنهما متنافستان- تُجبران على التنافس للحفاظ على تقديرهما لذاتهما. وهكذا فإن المنافسة والعداء بين المجموعات ليسا مجرد مسألة تنافس على الموارد - مثل: الوظائف، بل أيضاً تكون نتيجة للهويات المتنافسة (Karasawa, 1991, pp.303-304).

تسعى نظرية الهوية الاجتماعية في نهاية المطاف إلى تفسير العمليات المعرفية والظروف الاجتماعية الكامنة وراء السلوكيات بين المجموعات، وخاصة تلك المتعلقة بالتحيز والتحيز والتمييز نتيجة تماهي الفرد في الهوية الجماعية (Funder,1987,p.80).

اولاً: منهج البحث (Research Methodology) منهج البحث هو المنهج الوصفي لدراسة العلاقات الارتباطية

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة في (جامعة بغداد) ولست كليات بواقع- ثلاث كليات إنسانية: (كلية التربية للبنات، كلية العلوم السياسية، وكلية الاعلام)، وثلاث كليات علمية: (كلية العلوم المختلطة، كلية العلوم للبنات، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة). ومن كلا الجنسين (الذكور، الاناث) وللاختصاصين (العلمي، والانساني) وللعام الدراسي (2025 -2024)، والبالغ عددهم (**14008**) طالباً وطالبة، والموزعة بحسب الجنس الى (**3835**) من الذكور و(**10173**) من الاناث، وموزعة على وفق الاختصاص بواقع (**7362**) للتخصص العلمي و(**6646**) للتخصص الانساني وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): توزيع افراد مجتمع البحث الحالي على وفق الكلية (التخصص، والجنس).

ت	اسم الكلية	التخصص		الجنس		المجموع
		العلمي	الانساني	ذكر	أنثى	
1	كلية التربية للبنات		4588	0	4588	4588
2	كلية الاعلام		1120	625	495	1120
3	كلية العلوم السياسية		938	383	555	938
	المجموع		6646	1008	5638	6,646
4	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	2244		1635	609	2244
5	كلية العلوم للبنات	1790		0	1790	1790
6	كلية العلوم المختلطة	3328		1192	2136	3328
	المجموع	7362		2827	4535	7362
	المجموع الكلي			3835	10173	14008

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة، اذ تم اختيار (300) طالب وطالبة، وبنسب (14.4%) من مجتمع البحث، موزعين بواقع (150) من الذكور و(150) من الاناث، و بواقع (150) من التخصص العلمي و(150) من التخصص الانساني، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (ذكور/ واناث) والتخصص (علمي/ وانساني).

التخصص	اسم الكلية	الجنس				المجموع الكلي
		ذكور	العدد الكلي	اناث	العدد الكلي	
العلمي	الهندسة	25	75	25	75	150
	العلوم	25		25		
	الصيدلة	25		25		
	التربية ابن رشد	25		25		
انساني	الآداب	25	75	25	75	150
	اللغات	25		25		
المجموع الكلي		150		150		300

رابعاً: أداتا البحث: Research Instrument

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضى توافر أدوات لها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يأتي عرض للإجراءات:

- **مقياس التحيز التأكيدي:**

سعى الباحث الى بناء مقياس التحيز التأكيدي بما يتلاءم مع الاطار النظري الذي انطلق منه البحث الحالي، ومع طبيعة مجتمع البحث، ومن أهم المنطلقات النظرية التي استند إليها البحث الحالي، في البناء هو الاعتماد على نظرية (جون تيرنرTurner) الذي عرف التحيز التأكيدي على إنه (الميل البشري للبحث عن تفسير وتذكر المعلومات التي تدعم معتقدات الأفراد المسبقة، مع التجاهل أو التقليل من شأن المعلومات المعارضة، ويهدف هذا الميل لدعم التماسك داخل المجموعة)، تم وضع خمسة بدائل متدرجة (موافق بشدة، موافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق اطلاقاً) على وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد ، (2) لا اوافق، (1) لا اوافق اطلاقاً، وتحقق هذه البدائل احد شروط بناء المقاييس النفسية بطريقة ليكرت.

صلاحية المقياس وفقراته:

الصدق الظاهري لمقياس التحيز التأكيدي:

للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، قام الباحث بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية أو السمة التي وضع من أجلها، ولتحقيق هذا الغرض تم عرض المقياس بصيغته الأولية بعدد (21) فقرة موزعة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية مع التعريف بالمتغير، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (10) محكمين، وقام الباحث بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستعمال النسبة المئوية اذا تم الابقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (80%).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحيز التأكيدي:

يعدُّ التحليل الإحصائي عملية أساسية في بناء المقاييس، لأنها تبين قدرة بنود المقياس على التمييز بين الأفراد وإظهار الفروق بينهم، وتشير أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينة ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، لذا تم تطبيق مقياس التحيز التأكيدي على (300) من طلبة الجامعة، لغرض استخراج صدق الفقرات وقوة تمييزها، وكذلك حساب ثبات المقياس.

ويعتمد صدق المقياس عادة على صدق فقراته، إذ يزداد أو يقل على أساسه، ولذلك فإن إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس، وعليه اتّبع الباحث الاجراءات ذاتها في التحقق من صدق مقياس **التحيز التأكيدي** ، لذا تم تطبيق المقياس على (300) من طلبة الجامعة، لغرض استخراج صدق الفقرات وقوة تمييزها وكذلك حساب ثبات المقياس وعلى النحو الآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

تمثل القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدنيا في الاستجابة على مقياس **التحيز التأكيدي**، اذ رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية لأفراد عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ حجمها (300)، ثم حُددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (81)، ثم أُستخرجت القيمة التائية للعينتين المتطرفتين (T-test)، وأظهرت النتائج أن القيم التائية ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (298) ومستوى (0.05)، اذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية (1.96)، وكما موضح في الجدول (3).

وبعد تطبيق مقياس **التحيز التأكيدي** على أفراد عينة البحث تم الحصول على عدد من المؤشرات الإحصائية جدول (4)، ولما كان توزيع درجاتهم توزيعًا اعتداليًا كما في الشكل (1)، فقد تم استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل نتائج البحث.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

يشير هذا المفهوم الى أن فقرات المقياس جميعها تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلل، وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً، ويعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عالياً (دال معنوياً) ومن خلاله نتوصل إلى صدق بناء ذلك المقياس، ولتحقيق ذلك فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التحيز التأكيدي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113)عند مستوى دلالة (05.0)

ودرجة حرية (298)، وهذا يشـير الى أن بقية الفقرات تسـير في الاتجاه نفسـه الذي يسير فيه المقياس، وجدول (5) يوضـح ذلك.

جدول (3): القوة التمييزية لمقياس التحيز التأكيدي.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.89	.32	3.99	.46	14.51	دالة
2	4.89	.354	3.87	.49	15.19	دالة
3	4.95	.22	3.96	.68	12.46	دالة
4	4.93	.26	3.74	.61	16.10	دالة
5	4.95	.22	3.96	4.49	16.69	دالة
6	5	0	3.96	.76	21.64	دالة
7	4.79	.41	3.42	.76	14.34	دالة
8	5	0	3.96	.51	18.27	دالة
9	5	5	3.95	.47	20.02	دالة
10	4.78	.45	3.84	.80	10.59	دالة
11	4.65	.73	3.63	.80	8.54	دالة
12	4.86	.44	4.15	.78	7.22	دالة
13	5	0	4.14	.54	14.35	دالة
14	4.95	.22	4.12	.78	9.18	دالة
15	5	0	4.47	.74	6.43	دالة
16	4.75	.46	3.46	.85	12.04	دالة
17	4.73	.55	3.46	.78	12.05	دالة
18	4.81	.39	3.94	.64	10.53	دالة
19	4.96	.51	3.47	.63	12.82	دالة
20	4.99	.19	4.01	.60	13.55	دالة
21	4.99	.11	3.94	.73	12.78	دالة

جدول (4): الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على التحيز التأكيدي.

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
1	المتوسط Mean	92.6800
2	الوسيط Median	93.0000
3	المنوال Mode	92.0000
4	الانحراف المعياري Std.Dev	8.47173
5	التباين Variance	71.770
6	الالتواء Skewness	.425
7	التفلطح Kurtosis	.629
8	المدى Rang	33.00
9	أقل درجة Minimum	72.00
10	أعلى درجةMaximum	105.00

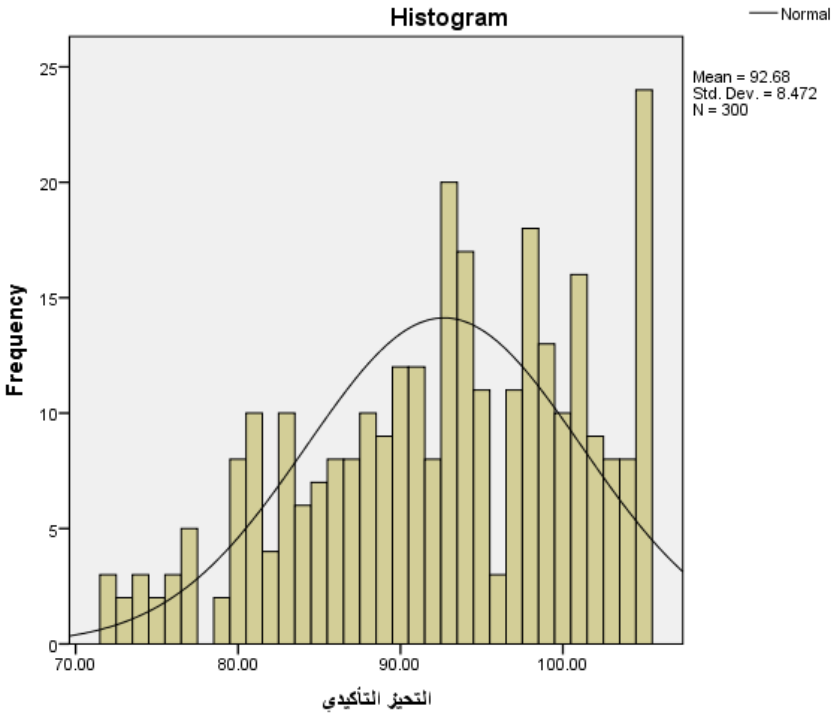

شكل (1): توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحيز التأكيدي.

جدول (5): التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحيز التأكيدي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
1	.60	8	.68	15	.38
2	.53	9	.68	16	.60
3	.63	10	.53	17	.59
4	.71	11	.48	18	.56
5	.61	12	.37	19	.56
6	.60	13	.65	20	.72
7	.57	14	.55	21	.66

ج- معامل الفا-كرونباخ Alfa-Gronbauch method(الاتساق الداخلي):
لحساب الثبات بتلك الطريقة تم تطبيق معادلة الفا-كرونباخ على استجابات عينة البحث الكلية البالغة (003) من طلبة الجامعة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (0.89)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

المقياس بصيغته النهائية:
أصبح مقياس التحيز التأكيدي بصورته النهائية مكون من (21) فقرة، يختار في ضوئها المفحوص من خمسة بدائل متدرجة، تتراوح من (5) الى (1) وفقاً للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس التحيز التأكيدي، لذا فإن أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المستجيب في المقياس تكون (105) درجة وأدنى درجة (21) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (63).

- مقياس التماهي الاجتماعي:
بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، سعى الى بناء مقياس التماهي الاجتماعي بما يتلاءم مع الاطار النظري الذي انطلق منه البحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، فقد وجد التأطير النظري لـ (هنري تاجفيل Tajfel) مناسباً لإعداد مقياس التماهي الاجتماعي، والذي عرفه بأنه (عملية تعريف الفرد بهويته عن طريق انتمائه لمجموعة معينة، مما يؤدي الى تبني قيمها ومعتقداتها وتأكيدها، وهذا ما ينعكس في التحيز نحو آراء المجموعة)، وكانت بدائل الإجابة عن الفقرات هي:(موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق إطلاقاً) وبأوزان بدائل(5-4-3-2- 1)على التوالي.

صلاحية فقرات المقياس
الصدق الظاهري لمقياس التماهي الاجتماعي:
للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، قام الباحث بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية أو السمة التي وضع من أجلها. ولتحقيق هذا الغرض تم عرض فقرات مقياس التماهي الاجتماعي بصيغته الأولية وعددها (23) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي مع

التعريف بالمتغير، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها، وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (10) محكمين، وقام الباحث بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستعمال النسبة المئوية اذا تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (80%).

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس التماهي الاجتماعي (Discrimination Power of Item):

رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية لأفراد عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ حجمها (300)، ثم حُددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (81)، ثم أُستخرجت القيمة التائية للعينتين المتطرفتين (T-test)، وأظهرت النتائج أن القيم التائية ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (298) ومستوى (0.05)، اذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية (1.96)، وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6): القوة التمييزية لمقياس التماهي الاجتماعي.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	5	0	4.80	.40	4.44	دالة
2	4.94	.24	3.94	.99	8.82	دالة
3	4.95	.31	4.39	.77	6.09	دالة
4	5	0	4.32	.86	7.08	دالة
5	4.91	.28	4.19	.48	11.82	دالة
6	5	0	4.56	.84	4.78	دالة
7	5	0	4.24	.55	12.43	دالة
8	3.42	1.67	2.34	1.15	4.55	دالة
9	2.11	1.48	1.64	.60	2.64	دالة
10	4.89	.39	4.49	.55	5.28	دالة
11	4.84	.37	4.07	.54	10.49	دالة
12	5	0	4.24	5.07	13.59	دالة
13	5	0	4.83	.38	4.09	دالة
14	4.88	.43	4.14	.74	7.81	دالة
15	5	0	4.42	.85	6.15	دالة
16	5	0	3.93	1.10	8.75	دالة
17	4.78	.47	3.44	1	10.84	دالة
18	4.98	.16	4.31	.58	9.93	دالة
19	5	0	4.05	8.35	10.24	دالة
20	4.60	.86	3.90	.70	5.71	دالة
21	4.97	.16	3.93	8.63	10.77	دالة
22	4.90	.30	4.14	.72	8.83	دالة
23	4.93	.26	3.81	1.10	8.87	دالة

وبعد تطبيق مقياس التماهي الاجتماعي على أفراد عينة البحث تم الحصول على عدد من المؤشرات الإحصائية جدول (7)، ولما كان توزيع درجاتهم توزيعًا اعتداليًا كما في الشكل (1)، تم اللجوء إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل نتائج البحث، حيث أكدت (الغريب) بأن التوزيع يكون اعتداليا" إذا كان كل من معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) صفر، أو قريب من الصفر على أن لا يزيد على الدرجة (2.58) (الغريب،1988 ، ص314).

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (300)، وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298)، وهي أقل عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.11)، وجدول(8) يوضح ذلك.

جدول (7): الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على التماهي الاجتماعي.

ت	الخصائص الإحصائية	قيمتها
1	المتوسط Mean	101.99
2	الوسيط Median	104
3	المنوال Mode	103
4	الانحراف المعياري	7.50
5	التباين Variance	104
6	الالتواء Skewness	.22
7	التفلطح Kurtosis	.60
8	المدى Rang	38
9	أقل درجة Minimum	77
10	أعلى درجةMaximum	115

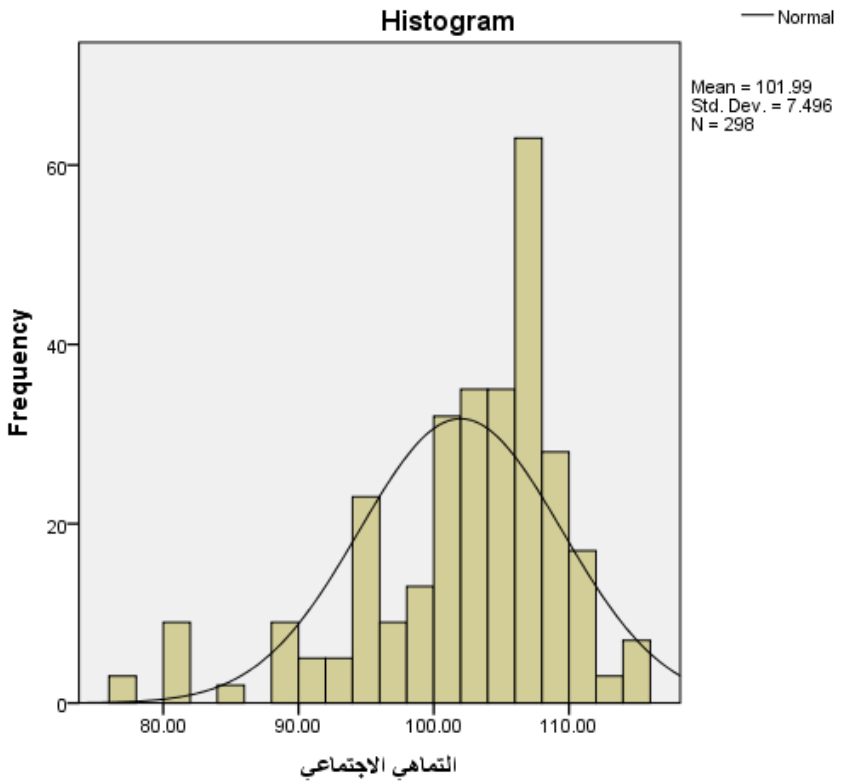

شكل (2): توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس التماهي الاجتماعي.

جدول(8): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التماهي الاجتماعي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.41	9	.11	17	.60
2	.53	10	.46	18	.73
3	.41	11	.49	19	.74
4	.54	12	.65	20	.37
5	.61	13	.40	21	.71
6	.39	14	.58	22	.60
7	.57	15	.62	23	.74
8	.16	16	.71	—	—

وعليه وفق الإجراءين السابقين يبقى مقياس التماهي الاجتماعي مكونًا من (23) فقرة.

(ج) معامل الفا-كرونباخAlfa-Gronbauch method (الاتساق الداخلي):

لحساب الثبات بتلك الطريقة، اعتمد الباحث على درجات عينة البحث الكلية البالغة (300) من طلبة الجامعة، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس التماهي الاجتماعي بهذه الطريقة (0.84)، مما يشير إلى أنه ثبات عالٍ ومقبول.

المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لمقياس التماهي الاجتماعي فقد تكون بصورته النهائية من(23) فقرة، تقابلها خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)، وتحصل هذه البدائل على درجات (1-2-3-4-5) على التوالي. وتبلغ أعلى درجة للمقياس (115) درجة واقل درجة (23)، ومتوسط فرضي (69).

خامساً: الوسائل الإحصائية:

1. النسبة المئوية استخدمت لمعرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين والعلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.
3. معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياسين.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة - T- - One sample Test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

5. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test، لحساب القوة التميزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين للمقياسين.
6. تحليل التباين الثنائي لاستخراج دلالة الفروق بين منتسبي جامعة بغداد على مقياسي البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، ومقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن التوصيات والمقترحات.

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها:

الهدف الأول- التعرف على التحيز التأكيدي لدى طلبة الجامعة:

بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة الجامعة على مقياس التأكيدي مقداره (92.68) وانحراف معياري مقداره (8.47)، فيما كان الوسط الفرضي للمقياس (63) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (60.68) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وتشير تلك النتيجة الى أن طلبة جامعة بغداد يتسمون بالتحيز التأكيدي وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التحيز التأكيدي.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التحيز التأكيدي	300	92.68	8.47	63	60.68	1.96	399	دالة

أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى مرتفع من التحيز التأكيدي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (60.68)، وهي قيمة دالة جداً إحصائياً عند مقارنتها بالوسط الفرضي.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن التحيز التأكيدي يعمل كـ "مصفاة معرفية" تحمي المنظومة الفكرية للطالب من الاهتزاز. ووفقاً لرؤية **نكرسون(Nickerson, 1998)** يميل الأفراد إلى تغليب الأدلة التي تعزز معتقداتهم الحالية واتساقهم مع الجماعة التي ينتمون إليها، تجنباً لحالة التنافر المعرفي. وفيما يتعلق بالوسط الأكاديمي فإن طبيعة المرحلة الجامعية تدفع الطالب لتشكيل آراء حازمة حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يجعل "البحث المتحيز (Biased Search) "آلية سريعة لتعزيز الثقة بالنفس والظهور بمظهر المتسق فكرياً أمام الأقران.

الهدف الثاني- تعرف دلالة الفروق في التحيز التأكيدي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، وانساني) لدى طلبة الجامعة:

بغية التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس الوعي السياسي على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)، والتخصص (علمي ، وانساني)، قام الباحث باستخراج الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للمتغيرات أعلاه والموضح في جدول (10) أدناه.

جدول (10): الوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص على مقياس التحيز التأكيدي.

الجنس	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	علمي	92.04	8.07	75
	انساني	92.53	8.74	75
	الكلي	92.29	8.39	150
اناث	علمي	92.29	8.41	75
	انساني	93.85	8.70	75
	الكلي	93.07	8.57	150
الكلي	علمي	92.17	8.21	150
الكلي	انساني	93.19	8.21	150
	الكلي	92.68	8.47	300

وبعدها تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVAs) وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)، والتخصص (علمي ، وانساني) (عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-298)، وجدول (11) يوضح ذلك.

ومن ملاحظة جدول (11) ظهرت النتائج:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التحيز التأكيدي هو غير ذي دلالة احصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2.176) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-298)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (92.29) بانحراف معياري (8.39)، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (93.07) وبانحراف معياري قدره (8.57)، تُشير تلك النتيجة إلى أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث في التحيز التأكيدي ولصالح الإناث.

ب. الفرق على وفق التخصص(علمي -انساني):
يتضح من جدول السابق أن الفرق بين التخصص (العلمي – الانساني)على وفق مقياس التحيز التأكيدي غير ذي دلالة احصائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.706)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ودرجة حرية (1-298)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (92.17)، بانحراف معياري (8.22)، بينما كان المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (93.19)، وبانحراف معياري (8.22).

جدول (11): تحليل التباين الثنائي على وفق متغيري الجنس والتخصص على مقياس التحيز التأكيدي.

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F المحسوبة	القيمة الفائية F الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	46.41	1	46.41	2.18	3.84	غير دالة
التخصص	79.05	1	79.05	3.71	3.84	غير دالة
التفاعل(الجنسxالتخصص)	21.33	1	21.33	0.30	3.84	غير دالة
الخطأ	21312.48	297				
الكلي	2576874.72	300				

ج. تفاعل الجنس والتخصص:
يتضح من الجدول السابق أن التفاعل بين الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي – وإنساني)، هو غير دالٍ إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (**0.296**)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك يظهر هناك تفاعلٌ بين الجنس والتخصص في التأثير على مقياس التحيز التأكيدي.
وتؤكد هذه النتيجة أن التحيز التأكيدي هو خطأ إدراكي بنيوي متأصل في الجهاز المعرفي البشري (Universal Cognitive Bias). فالاختلاف البيولوجي أو نوع العلوم التي يدرسها الطالب (سواء كانت تجريبية أو نظريات إنسانية)، لا يلغي طبيعة العقلانية المحدودة التي تجعل البشر يميلون لاختصار معالجة المعلومات عبر البحث عما يؤيد أحكامهم المسبقة، وهذا يتفق مع الرأي القائل إن التحيز عملية تلقائية تحدث بمعزل عن الخلفية الأكاديمية للفرد.

الهدف الثالث- التعرف على التماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:
بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعة على مقياس التماهي الاجتماعي (101.99) وبانحراف معياري قدره (7.50)، فيما بلغ الوسط الفرضي (69)، وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(75.96)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وتشير تلك النتيجة إلى أن طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى من التماهي الاجتماعي وذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299)، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التماهي الاجتماعي.

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
التماهي الاجتماعي	300	101.99	7.50	69	75.96	1.96	299	دالة

كشفت النتائج عن مستوى عالٍ جداً من التماهي الاجتماعي لدى العينة (المتوسط 101.99)، مما يشير إلى ارتباط وثيق وقوي بالجماعات التي ينتمون إليها.
إن التفسير وفق نظرية الهوية الاجتماعية (تاجفيل) يؤكد إن الطالب الجامعي في هذه المرحلة يمر بعملية تصنيف اجتماعي مكثفة، حيث يستمد جزءاً كبيراً من "تقدير الذات-Self) " (Esteemمن قيمة الجماعة التي ينتمي إليها، وتزداد حاجة الفرد للتماهي مع الجماعة الداخلية(In-group) في ظل التحديات والأزمات للشعور بالأمن النفسي والتميز الإيجابي، وهو ما يفسر وصول التماهي إلى هذه المستويات المرتفعة التي تعكس رغبة قوية في الانتماء والولاء الجماعي.

الهدف الرابع- تعرف دلالة الفروق في التماهي الاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، وانساني) لدى طلبة الجامعة:
بغية التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التماهي الاجتماعي على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)، والتخصص (علمي، وانساني)، قام الباحث باستخراج الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للمتغيرات أعلاه والموضح في جدول (13) أدناه.

جدول (13): الوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص على مقياس التماهي الاجتماعي.

الجنس	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	علمي	102.10	7.33	75
	.	.	.	.
	الكلي	101.75	7.43	150
اناث	علمي	101.91	7.30	75
	انساني	102.61	7.79	75
	الكلي	102.26	7.53	150
الكلي	علمي	101.10	7.29	150
الكلي	انساني	102.02	7.67	150
الكلي	الكلي	102	7.47	300

وبعدها تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVAs) وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)، والتخصص (علمي، وانساني) (عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-298)، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): تحليل التباين الثنائي على وفق متغيري الجنس والتخصص على مقياس التماهي الاجتماعي.

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F المحسوبة	القيمة الفائية F الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	19.76	1	19.76	0.58	3.84	غير دالة
التخصص	0.08	1	.08	0.002	3.84	غير دالة
التفاعل(الجنسx التخصص)	34.003	1	34.003	0.605	3.84	غير دالة
الخطأ	16649.15	297				
الكلي	3121404.003	300				

ومن ملاحظة جدول (14) أعلاه ظهرت النتائج:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التماهي الاجتماعي هو غير ذي دلالة إحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.581)، بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-298)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (101.75)، بانحراف معياري (7.43)، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (102.26)، وبانحراف معياري قدره (7.53)، تُشير تلك النتيجة إلى أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث في التماهي الاجتماعي ولصالح الإناث.

ب. الفرق على وفق التخصص(علمي - انساني):

يتضح من جدول السابق أن الفرق بين التخصص (العلمي – الانساني)على وفق مقياس التماهي الاجتماعي غير ذي دلالة احصائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.002)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ودرجة حرية (1-298)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (101.99)، بانحراف معياري (7.29)، بينما كان المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (102.02)، وبانحراف معياري (7.67).

ج. تفاعل الجنس والتخصص:

يتضح من جدول السابق أن التفاعل بين الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي – وانساني) غير دال إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.605)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يظهر هناك عدم وجود تفاعلٍ بين الجنس والتخصص في التأثير وفق مقياس التماهي الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بأن الحاجة إلى الهوية الجماعية هي حاجة نفسية لا تتأثر بمتغيرات ديموغرافية سطحية. فالمجتمع الجامعي العراقي يشترك في ظروف وتحديات تجعل من الهوية الاجتماعية وسيلة دفاعية ورمزية متاحة للجميع بالقدر نفسه، مما أدى إلى تنميط مستوى التماهي وتوحيده بين مختلف فئات العينة.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وظهر أن قيمة معامل الارتباط هي (0.683)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.11)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298).

وباختبار دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط هي (20.94)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96)، ما يشير الى دلالة معامل الارتباط بين المتغيرين، والجدول (15) أدناه يوضح ذلك.

جدول (15): معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات متغيري البحث.

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
التحيز التأكيدي/ التماهي الإجتماعي	0.68	20.94	1.96	298	دالة

تعد النتيجة الأكثر أهمية في البحث هي وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي.
توضح هذه النتيجة أن التحيز التأكيدي ليس مجرد خطأ في التفكير، بل هو خادم تحيزي وظيفي للهوية الاجتماعية. فكلما زاد تماهي الطالب مع جماعته (تخصص، حزب، طائفة، إلخ)، زاد استخدامه للتحيز التأكيدي لفلترة المعلومات التي تدعم وجهة نظر هذه الجماعة وتستبعد آراء الجماعة الخارجية. وهذا يدل على أن التحيز التأكيدي يوفر الذخيرة المعرفية التي يحتاجها الفرد للحفاظ على تماهيه الاجتماعي، إذ يقوم بتفسير المعلومات التي تعزز تفوق جماعته وتذكرها، مما يقلل من التنافر المعرفي ويزيد من تماسك الجماعة الداخلية، وهذا ما يفسر لماذا يتلازم المتغيران طردياً- صعوداً وهبوطاً.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

1. قيام المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني عن طريق الندوات ووسائل التواصل الاجتماعي بنشر ثقافة المواطنة والتسامح والانفتاح والتفاعل الاجتماعي.
2. إقامة برامج ودورات التأهيل لنبذ التعصب والتطرف التي تتضمن الأدبيات والتجارب والخبرات التي تسهم في ذلك.
3. التأكيد على مسؤولي الجامعات والكليات ورؤساء الأقسام العلمية بضرورة الاستقلالية في القرار، ونقل هذه التجربة الى طلبة الجامعة.

المقترحات:

1. دراسة متغيري التحيز التأكيدي والتماهي الاجتماعي مع متغيرات أخرى مثل التعصب أو التطرف أو التفاعل الاجتماعي.
2. دراسة متغيري التماهي الاجتماعي والتحيز التأكيدي على عينات أخرى مثل المعلمين والموظفين.
3. إجراء دراسات تتضمن دراسة برامج الحد من التحيز التأكيدي والتقليل من أثره.

المراجع العربية:

[1] الغريب ، رمزية (1988) . **المدخل إلى مناهج البحث التربوي** . ط1. مكتبة فلاح، الكويت.

المراجع الأجنبية:

[1] Brewer, M. (1979). **In-group bias in the minimal inter-group situation**: A cognitive motivational analysis. Psychological Bulletin, 86, 307–324.

[2] Darley, J. & Fazio, R. (1980). **Expectancy confirmation processes arising in the social interaction sequence**. American Psychologist, 35, 867- 881.

[3] Darley, J. & Gross, P. (1983). **A hypothesis confirming bias in labeling effects**. Journal of Personality and Social Psychology, 44, 20-33.

[4] Dusek, J. (1975). **Do teachers bias children's learning?** Review of Educational Research, 45, 661-684.

[5] Evans, J. (1989). **Bias in human reasoning: Causes and consequences.** Hillsdale press, NJ: Erlbaum.

[6] Evans, A., Coffee, P. & Barker (2024). **The effects of social identity and social identity content on cohesion, efficacy, and performance across a competitive rugby league season**, International Journal Of Sport and Exercise Psychology, Vol.22, Issue 7.

[7] Ellemers, N., & Haslam, S. (2012). **Social identity theory** (pp. 379–398). https://doi.org/10.4135/9781446249222.n45 , Handbook of theories of social psychology. Sage Publications Ltd.

[8] Funder, D. (1987). **Errors and mistakes: Evaluating the accuracy of social judgment**. Psychological Bulletin, 101, 79-90.

[9] Hodgins, H. & Zuckerman, M. (1993). **Beyond selecting information: Biases in spontaneous questions and resultant conclusions**. Journal of Experimental Social Psychology, 29, 387-407.

[10] Karasawa, M. (1991). **Toward an assessment of social identity**: The structure of group identification and its effects on in-group evaluations. British Journal of Social Psychology, 30, 293–307.

[11] Klayman, J. (1987). **Confirmation, disconfirmation, and information in hypothesis testing**. Psychological Review, 94, 211-228.

[12] Levine, M. (1970). **Human discrimination learning. The subset-sampling assumption**. Psychological Bulletin, 74, 397-404.

[13] Loftus, E. & Wagener, W. (1988). **Lawyers' predictions of success**. Jurimetrics Journal, 28, 437-453.

[14] Miller, A.G.; McHoskey, J.W.; Bane, C.M.; Dowd, T.G. (1993), **"The Attitude polarization phenomenon: Role of response measure, attitude extremity, and behavioral consequences of reported attitude change"**, Journal of Personality and Social Psychology, **64** (4): 561–574, doi:10.1037/0022-3514.64.4.561, S2CID 14102789

[15] Modgil, S., Singh, R., Gupta, S. & Dennehy, D. (2021). **A Confirmation Bias View on Social Media Induced Polarization During Covid-19**, Communication Monographs Journal, Vol. 26, Pp. 417-441.

acquiescence response set. Journal of Personality and Social Psychology, 68, 52-60.

[16] Nickerson, R. (1996). **Hempel's paradox and Wason's selection task: Logical and psychological puzzles of confirmation**. Thinking and reasoning, 2, 1-31.

[17] Nickerson, R. (1998). **Confirmation Bias: A Ubiquitous Phenomenon in Many Guises.** J. of Review of General Psychology, Vol. 2, No. 2, 175-220. Educational Publishing Foundation.

[18] Salmon, W. C. (1973). **Confirmation**. Scientific American, 228(5), 75-83.

[19] Snyder, M. & Swann, W. (1978). **Behavioral confirmation in social interaction: From social perception to social reality**. Journal of Experimental Social Psychology, 14, 148-162.

[20] Steffens, N., Haslam, A. &Van Dick, R. (2016). **A Meta-Analytic Review of Social Identification and Health in Organizational Contexts,** Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 21, Issue 4., https://doi.org/10.1177/1088868316656701

[21] Tajfel, H., Billig, M., & Bundy, R. (1971**). Social categorization and intergroup behavior .** European Journal of Social Psychology, 1, 149–178.

[22] Tajfel, H. & Turner, J. (1979). **An integrative theory of intergroup conflict**. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.), the social psychology of intergroup relations (pp. 33–48). Monterey, CA: Brooks/Cole.

[23] Trope, Y, & Bassock, M. (1982). **Confirmatory and diagnosing strategies in social information gathering**. Journal of Personality and Social Psychology, 43, 22-34.

[24] Turner, J. & Oakes, P. (1986). **The significance of the social identity concept for social psychology with reference to individualism, inter-action and social influence**. British Journal of Social Psychology. **25** (3): 237–252. Doi:10.1111/j.2044-8309.1986.tb00732.x.

[25] Turner, J. & Reynolds, K. (2010). **The story of social identity**. In T. Postmes; N. Branscombe (Eds.). Rediscovering Social Identity: Core Sources. Psychology Press.

[26] Tweney, R. (1984). **Cognitive psychology and the history of science**: Studies in the history of psychology and the social sciences (pp. 235-246). Hague, the Netherlands: Mouton.

[27] Weinstein, N. (1989). **Optimistic biases about personal risks**. Science, 246, 1232-1233.

[28] Westerwick, A., Johnson, B. K., & Knobloch-Westerwick, S. (2017). **Confirmation biases in selective exposure to political online information: Source bias versus content bias. Communication Monographs**, 84, 343-364. doi:10.1080/03637751.2016.1272761

[29] Zuckerman, M., Knee, R., Hodgins, H. S., & Miyake, K. (1995). **Hypothesis confirmation: The joint effect of positive test strategy and**

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Confirmation Bias and Its Relation to Social Identification among Students at the University of Baghdad

Mouayed A. Radhi*

Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: January 20, 2026
Revised: February 19, 2026
Accepted: March 20, 2026
Available online: April 1, 2026

Keywords:
Confirmation bias
Social identification
University of Baghdad students

ABSTRACT

Confirmation bias is a cognitive bias that explains why humans are irrational and prone to error. It derives part of their self-concept from their affiliation with social groups, categorizing themselves and others into "inner groups" and "outer groups." This leads to a preference for the inner group to boost self-esteem and achieve a sense of belonging and distinction, a phenomenon known as social identification. The current research aims to identify confirmation bias and social identification among university students in terms of gender and academic specialization (scientific-humanities), in addition to the relationship between confirmation bias and social identification. 300 male and female students were selected randomly from Baghdad University. The researcher developed two instruments: the first instrument consisted of 21 items measuring confirmation bias, and the second instrument consisted of 27 items measuring social identification. The results showed that the research sample exhibits a high degree of confirmation bias and social identification, statistically significant at the 0.05 level. There are no statistically significant differences in confirmation bias and social identification in terms of gender and specialization. Finally, a statistically significant positive correlation was found between confirmation bias and social identification. The research concluded with a set of several recommendations and suggestions.

* Corresponding author.
E-mail address: modabdaradhi@gmail.com
DOI: 10.52839/0111-000-089-011

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.